مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 EISSN : 2602 - 5094
المجلد رقم "(11) " / العدد رقم " (01) " مكرر جزء 02 – 2020 / الصفحة : 225 - 243

مستويات السلوك التنافسي عند الرياضين الذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية (دراسة حالة بعض أندية القسم الجهوي الأول لر ابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر-)

حاجي فيصل[1]، موفق صالح[2]
[1] جامعة العربي التبسي تبسة / facal.hadji@univ-tebessa.dz
[2]جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس / s.mouffok@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام: 2020/06/14 تاريخ القبول: 2020/10/29 تاريخ النشر: 2020/12/22

الملخص :
ركزَّت هذه الدراسة على البحث عن تأثير تكرار الإصابات الرياضية على السلوك التنافسي عند لاعبي كرة القدم المنتمين للقسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة وقسنطينة والذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية ، وتمثلت أهمية هذه الدراسة في إبراز دور الأسس النفسية للنشاط البدني الرياضي والتوعية بمخاطر الإصابات في الوسط الرياضي مع ضرورة خضوع المصاب لمرحلة إعادة التأهيل الرياضي بشقيه البدني والنفسي ، والتشديد على ضرورة العمل على تعديل وتوجيه السلوك التنافسي للاعب .
أما أهداف الدراسة فتمثلت في تحديد مستوى السلوك التنافسي عن لاعبي كرة القدم الذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية (المنتمين لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم) وتحديد الإختلافات بينهم بحسب متغيرات الخبرة ومركز اللعب ، أما بخصوص الإجراءات المنهجية للدراسة فقد اختير المنهج الوصفي واختيرت عينة مكونة من 12 فريقا موزعة بالتساوي بين الرابطتين وطبّق (مقياس السلوك التنافسي لمحمد حسن علاوي) كأداة للدراسة وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته .
- **الكلمات المفتاحية :** السلوك التنافسي - الإصابات الرياضية - لاعبي كرة القدم .

Résumé :
La présente recherche traite les effets de la répétition des blessures sportives sur le comportement compétitif chez les footballeurs de la première section régionale de la ligue de Batna et celle de Constantine. Les footballeurs de ces deux ligues étaient précédemment l'objet des blessures sportives. Cette étude jette aussi la lumière sur le rôle des fondements psychiques de l'activité physique et sportive, sur la sensibilisation aux risques résultant des blessures en milieu sportif, sur la nécessité de soumettre le blessé à une période de rééducation sportive tant physique que psychique et sur l'importance de la correction et de l'orientation du comportement compétitif du joueur.

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة – .

مقدمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضّل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وبعد:

تعتبر العقبات التي يمكن أن تظهر فجأة وتؤثر على أداء للاعبين أهم ما يؤرق رؤساء الأندية ومعاونيهم سِيَّما عند اقتراب موعد المباريات الحاسمة ، ومن بين هذه العقبات نجد خطر التعرض للإصابات الرياضية فإضافة إلى تأثير هذه الأخيرة على الجانب البدني الذي يظهر على شكل توقفات كاملة أو نقص في الأداء الوظيفي لنسيج أو عضو ما من جسم الرياضي نجدها تؤثر أيضًا على الجانب النفسي للرياضي فمظاهرها النفسية تكون ذات تأثيرات سلبية على سلوك اللاعب المصاب أثناء عملية العلاج وإعادة التأهيل .

يُمكن للمدرب أن يُعيد تقييم سلوك لاعبيه فوق أرضية الميدان سواء بالملاحظة المباشرة أثناء المباراة أو عن طريق إعادة أشرطة الفيديو ، وبناءً على هذا التقييم يمكن له الحُكم على مستوى السلوك التنافسي للاعب والوقوف على نقاط الضعف من أجل إعادة تعديل هذا السلوك . فالسلوك التنافسي عند الرياضي ما هو إلا محصلة لكل الأنشطة التي يقوم بها أثناء الموقف التنافسي وتشمل أفعاله وأقواله وانفعالاته وغير ذلك ويكون موجه بجملة من الدوافع التي تعمل على استثارته حتى تحقيق الغرض منه .

يخضع لاعب كرة القدم أثناء عملية الإعداد البدني إلى حزمة من التمارين البدنية مرفوقة بمعارف نظرية تشرح إجراءاتها والهدف منها ويسمح الإعداد البدني للاعب بتنمية عناصر اللياقة البدنية الضرورية للممارسة الرياضية مع التركيز على تطوير أقسام الجهاز الحركي التي تقوم بالمجهود الأساسي أثناء ممارسة لعبة كرة القدم ، أما المهارات فيتلقاها اللاعب أثناء مرحلة الإعداد المهاري ومن أجل ضمان الاستعمال الأمثل لتلك المهارات من طرف اللاعب أثناء المنافسة يتلقى أيضًا المعارف التي تسمح له بذلك أثناء الإعداد النفسي والعقلي والخططي .

ثم إن المدرب يظل طوال فترة الإعداد قبل المنافسة يَمُد اللاعبين بالمعارف النظرية والتطبيقية التي تسمح لهم باكتساب سلوك تنافسي مرتفع يُمكنهم من القيام بأداء عالي المستوى ، إلا أن اللاعب أثناء المباراة هو الوحيد القادر على تقويم نتائج سلوكه ويستطيع

بفضل مهاراته النفسية والعقلية المُكتسبة من توجيهه وتعديله وفق ما تقتضيه ظروف المباراة .

من خلال ما سبق يُمكن القول بأننا أردنا البحث عن العلاقة بين الإصابات الرياضية والسلوك التنافسي والبحث عن القواسم المشتركة بينهما من الناحية البدنية والنفسية ، فكانت الدراسة بعنوان : مستويات السلوك التنافسي عند الرياضيين الذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية (دراسة حالة بعض أندية القسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة و قسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر -) .

1- الإشكالية :

أثناء التدريب أو المنافسة يُمكن أن يتعرض اللاعب إلى إصابة رياضية تؤدي إلى توقف جزئي أو كلي للوظائف الحيوية للعضو المصاب وتتوقف شدتها بحسب طبيعة المؤثر الذي أدى إلى الإصابة وطبيعة العضو المصاب وكفاءة اللاعب البدنية ، وفي كل الأحوال يخضع المُصاب إلى إسعاف أولي الذي يُعرف على أنه رعاية طبية فورية تقدم للمصاب لغرض الوصول به إلى وضع صحي أحسن حتى وصول الرعاية الطبية الكاملة ، وبعد الإسعاف الأولي يخضع المصاب إلى مراحل من التشخيص والعلاج بشقيه الدوائي والجراحي إذا تطلب الأمر . ليخضع بعدها المُصاب إلى برامج إعادة التأهيل الرياضي فلاعب كرة القدم ليس كالشخص العادي إذ يلزم عليه استرجاع كامل القدرات البدنية التي كان يمتلكها قبل الإصابة .

ومرحلة إعادة التأهيل الرياضي تنقسم إلى قسمين إعادة تأهيل بدني الذي يعمل على استرجاع عناصر اللياقة البدنية للعضو المصاب وإعادة تأهيل نفسي الذي يعمل على إزالة كافة التأثيرات النفسية السلبية للإصابة الرياضية.

تتميَّز الإصابات الرياضية بمظاهر نفسية تبدأ بمرحلة الرفض ومرورًا بمرحلة الغضب والمساومة وانتهاءً بمرحلة التقبل وإعادة التنظيم والتي تتطلب مواكبة ودعم نفسي من طرف الأخصائي النفسي .

لكن السؤال المطروح هنا بعد أن يمر المصاب بكل هذه المراحل هل يتأثر سلوكه التنافسي ؟

فمن خلال هذه الدراسة أردنا إلقاء الضوء على هذه المشكلة من خلال تحديد مستوى السلوك التنافسي عند المصابين رياضيًا في لعبة كرة القدم والبحث عن إمكانية وجود اختلافات بينهم في مستوى هذا السلوك بحسب متغيرات الخبرة ومركز اللعب .

و بناءً على ذلك فإنه تم صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

الإشكالية العامة :

ماهي مستويات السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر والذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية وذلك حسب متغيري الخبرة ومركز اللعب ؟

بينما تم صياغة الإشكاليات الفرعية على النحو التالي :

الإشكاليات الفرعية :

1- ما مستوى السلوك التنافسي عند عينة الدراسة سالفة الذكر ؟

2- هل يُعزى الإخلاف في درجات انخفاض مستوى السلوك التنافسي عند عينة الدراسة إلى متغير الخبرة ؟

3- هل يُعزى الإخلاف في درجات انخفاض مستوى السلوك التنافسي عند عينة الدراسة إلى متغير مركز اللعب؟

2- الفرضيات :

- الفرضية العامة :

مستويات السلوك التنافسي تكون منخفضة عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر- والذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية وذلك حسب متغيري الخبرة ومركز اللعب .

- الفرضيات الجزئية :

1- مستوى السلوك التنافسي كان منخفضا عند عينة الدراسة .

2- يُعزى الإختلاف في درجات إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند عينة الدراسة إلى متغير الخبرة ولصالح الأقل خبرة .

3- يُعزى الإختلاف في درجات إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند عينة الدراسة إلى متغير مركز اللعب ولصالح مركز الهجوم .

3- أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية :

- إبراز الأسس النفسية للنشاط البدني الرياضي .

- إظهار مدى تأثير الإصابات الرياضية على الجانب النفسي عند لاعبي كرة القدم .

- إبراز أهمية السلوك التنافسي عند لاعبي كرة القدم وضرورة تنميته .
- إبراز أهمية تطبيق إستراتيجيات تعديل السلوك وتعزيزه من أجل تحسين الآداء .
- المحافظة على الصحة البدنية والنفسية للاعبي كرة القدم .

4- أهداف البحث :

تكمن أهداف البحث في النقاط التالية :

- تحديد مستوى السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر - والذين سبق لهم التعرض لإصابات رياضية .
- البحث عن الإختلافات في مستوى السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر - والذين سبق لهم التعرض لإصابات رياضية بحسب متغير الخبرة .
- البحث عن الإختلافات في مستوى السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر - والذين سبق لهم التعرض لإصابات الرياضية بحسب متغير مركز اللعب .

5- أسباب اختيار الموضوع :

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نجد مايلي :

- كثرة الإصابات الرياضية في أوساطنا الكروية وقلة الوعي بمخاطرها .
- انخفاض مستوى السلوك التنافسي عند بعض لاعبي كرة القدم رغم أنهم يتمتعون بإمكانات بدنية عالية .
- قلة الاهتمام بالجانب النفسي عند إعادة التأهيل الرياضي .

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم :

- الإصابات الرياضية :

لقد وردت عدة تعريفات للإصابة الرياضية ومن بين هذه التعريفات يمكن ذكر مايلي :

تعريف سمعية خليل محمد : ((هي تعرض أنسجة الجسم المختلفة لمؤثرات خارجية أو داخلية تؤدي إلى إحداث تغييرات تشريحية أو فسيولوجية في مكان الإصابة مما يعطل عمل أو وظيفة ذلك الجهاز)). (سمعية خليل ، 2007 ، ص:05)

تعريف أسامة رياض : ((الإصابة هي تعطيل أو إعاقة مؤثر خارجي لعمل أنسجة وأعضاء جسم الرياضي المختلفة ، وغالبا ما يكون هذا المؤثر مفاجئًا وشديدا مما قد ينتج عنه غالبا

تغيرات وظيفية (فسيولوجية) مثل كدم وورم مكان الإصابة مع تغير لون الجلد وتغيرات تشريحية تحد من العمل الحركي للعضلة أو المفصل)). (أسامة رياض ، 1998 ، ص:22)

- السلوك التنافسي:

تعريف فستنجر (1954) :

((السلوك التنافسي هو إستجابة لتفاعل حافزين في داخل الفرد الحافز الأول صاعدًا للأعلى لمواصلة تحقيق قدرات اللاعب والحافز الثاني لمواصلة تقييم قدراته والمنافسين والإنفعالات)) . (عباس مهدي صالح ، محسن محمد حسن ، 2010 ، ص:204)

كرة القدم :

كرة القدم تُعد من أقدم الألعاب الجماعية والأكثر شعبية في وقتنا الراهن وتُنظم لها العديد من المنافسات العالمية والقارية والإقليمية والوطنية وهي منظمة بقواعد وقوانين وتجمع بين فريقين يتكون كل واحد منهما من 11 لاعبا وتُمارس على أرضية ميدان مستطيلة الشكل أبعادها (طول 90-120متر) و(عرض 45-90متر) ، حيث يحاول كل فريق الاحتفاظ بالكرة وتمريرها - بالرجل أو أي منطقة أخرى من الجسم ماعدا اليدين - بين لاعبي الفريق من أجل تسجيل أكبر قدر من الأهداف في مرمى الفريق المُنافس وفي نفس الوقت يُحاولون منعه من تسجيل أهداف في مرماهم الذي يحرسه لاعب هو الوحيد المخول قانونا لمس الكرة بيديه في منطقة الجزاء الخاصة بفريقه .

7- الدراسات السابقة والمشابهة :

الدراسة الأولى :

عنوان الدراسة : أطروحة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تخصص : بيوطبي رياضي ، معهد التربية البدنية والرياضية ، سيدي عبد الله ، جامعة الجزائر -3- .

السنة الجامعية : 2017/2016 .

والموسومة بالعنوان التالي : فعالية الاختبارات البدنية والتحاليل الطبية في الوقاية من الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم (دراسة حالة فريق إتحاد الجزائر لكرة القدم (17-19 سنة) المستوى الأول) .

إعداد الطالب الباحث : غباش عادل إشراف : د.حريتي حكيم .

إشكالية الدراسة : ما مدى فعالية التحضير البدني خلال الموسم الرياضي في الوقاية من الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم (صنف الأواسط) ؟

أهداف الدراسة :

- تحديد مستوى الإعداد البدني من خلال بطارية اختبارات بدنية وقائية للاعبي كرة القدم لأقل من 19سنة .

- إبراز أهمية التحاليل الطبية البيولوجية في كرة القدم من أجل الوقاية والمحافظة على صحة وسلامة اللاعبين .

- التعرف على العوامل ذات الصلة بالإصابات الرياضية الداخلية وإيجاد سبل الوقاية منها .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

أدوات الدراسة : بطارية اختبارات بدنية ، فريق عمل متخصص في التحاليل البيوكيميائية .

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- وجود علاقة ذات دلالة احصائية عكسية بين مستوى الاعداد البدني و التعرض للاصابات الرياضية

- وجود علاقة ذات دلالة احصائية طرديه بين مستوى الكشف الطبي والتعرض للإصابات الرياضية .

الدراسة الثانية :

عنوان الدراسة :

أطروحة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية

تخصص : بيوطبي رياضي ، معهد التربية البدنية والرياضية ، سيدي عبد الله ، جامعة الجزائر -3-.

السنة الجامعية : 2017/2016 .

والموسومة بالعنوان التالي : الاختلافات والفروقات في أنواع وأسباب الإصابات الرياضية بين التخصصات الرياضية الفردية والجماعية (دراسة ميدانية على أندية المجمع الرياضي النفطي - الجزائر العاصمة -)

إعداد الطالب الباحث : إمزيان أسامة إشراف : أ.د.دريسي بوزيد .

إشكالية الدراسة : هل هناك إختلافات وفروقات في أنواع وأسباب الإصابات الرياضية بين التخصصات الفردية والجماعية ؟

أهداف الدراسة :

- حصر أنواع الإصابات الرياضية الأكثر حدوثًا في التخصصات الرياضية الفردية والجماعية
- الوقوف على الأسباب الفعلية المؤدية لحدوث الإصابات الرياضية الخاصة بكل تخصص رياضي فردي أو جماعي.
- تجنب حدوث الإصابات الرياضية والعمل على الحد من تكرارها .
- الوقاية والعلاج للتخفيض من نسبة حدوث الإصابات الرياضية .
- تأمين اللاعبين من التعرض للإصابات الرياضية .

نتائج الدراسة : من ابرز النتائج المتوصل اليها حسب الدراسة

- التعرف على أسباب الاصابات الرئيسية المؤدية للإصابات الرياضية
- التمكن من تحديد مواقع الجسم الاكثر عرضة للإصابة حسب التخصصات الفردية والجماعية .

منهج الدراسة : الوصفي .

أدوات الدراسة : استمارة استبيان .

الدراسة الثالثة :

عنوان الدراسة : السلوك التنافسي وعلاقته بالأداء المهاري والإنجاز للاعبي الكاراتيه الناشئين .

إعداد : عباس مهدي صالح ، محسن محمد حسن

المرجع : مجلة علوم التربية الرياضية ، بابل ، المجلد : 05 ، العدد : 01 ، سنة : 2012.

إشكالية الدراسة : هل توجد علاقة بين السلوك التنافسي بالأداء المهاري والإنجاز للاعبي الكاراتيه الناشئين .

أهداف الدراسة :

- التعرف على العلاقة بين السلوك التنافسي والأداء المهاري للاعبي الكاراتيه الناشئين .
- التعرف على العلاقة بين السلوك التنافسي والإنجاز للاعبي الكاراتيه الناشئين .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

أدوات الدراسة : مقياس السلوك التنافسي (محمد حسن علاوي) .

نتائج الدراسة :

- إن مستوى السلوك التنافسي لدى اللاعبين لا ينعكس على الآداء المهاري للاعب .
- إن إرتفاع مستوى السلوك التنافسي لدى اللاعبين إنعكس إيجابًا على مستوى الإنجاز .

الجانب النظري للدراسة

1- الإصابة الرياضية :

- تعريف : وردت عدة تعريفات للإصابة الرياضية نخص بالذكر منها ما يلي :

تعريف أسامة رياض : ((الإصابة هي تعطيل أو إعاقة مؤثر خارجي لعمل أنسجة وأعضاء جسم الرياضي المختلفة ، وغالبا ما يكون هذا المؤثر مفاجئًا وشديدا مما قد ينتج عنه غالبا تغيرات وظيفية (فسيولوجية) مثل كدم وورم مكان الإصابة مع تغير لون الجلد وتغيرات تشريحية تحد من العمل الحركي للعضلة أو المفصل)). (أسامة رياض ، 1998 ، ص:22)

تعريف سمعية خليل محمد : ((هي تعرض أنسجة الجسم المختلفة لمؤثرات خارجية أو داخلية تؤدي إلى إحداث تغييرات تشريحية أو فسيولوجية في مكان الإصابة مما يعطل عمل أو وظيفة ذلك الجهاز)). (سمعية خليل ، 2007 ، ص:05)

تعريف حياة عياد روفائيل : ((هي تغيير ضار في نوع أو أكثر من أنسجة الجسم المختلفة تصحبها مراحل رد فعل فسيولوجي كيميائي نفسي نتيجة قوة غالبة داخلية أو خارجية)). (حياة عياد روفائيل ، 1986 ، ص:53)

2-السلوك التنافسي :

تعريف فستنجر (1954) :

((السلوك التنافسي هو إستجابة لتفاعل حافزين في داخل الفرد الحافز الأول صاعدًا للأعلى لمواصلة تحقيق قدرات اللاعب والحافز الثاني لمواصلة تقييم قدارته والمنافسين والإنفعالات)) . (عباس مهدي صالح ، 2010 ، ص:204)

تعريف الشافعي (1997) :

((السلوك التنافسي هو أوجه النشاط الظاهر الذي يُمكن ملاحظته بواسطة الغير بالعين المجردة أو تسجيله ورصده بالأدوات المختلفة كالكاميرا العادية والسينمائية وتشمل النشاط اللفظي والحركي والإشاري وهذه الأشياء مادية محسوسة أي موضوعية)) . (عباس مهدي صالح ، 2010 ، ص:204)

ويشير فوزي أن السلوك التنافسي ذو طبيعة إنجازيه هادفة إلى الإشباع النفسي ولهذا تختلف دوافعه من حيث النوع والقوة عن ذلك السلوك في التدريب والترويح ، فحالة الاستعداد للتنافس ووجود الخصم والحكام والمشاهدين وغيرها من متغيرات الموقف التنافسي تستثير دافعية سلوك الرياضي للانجاز بطريقة تختلف تماما عن تلك الحالة التي تستثيره في التدريب والترويح الرياضي . (فوزي أحمد ، 2006 ، ص:)

ويضيف فوزي أن السلوك التنافسي يكون نتاجا للتفاعل بين دافعين متضادين حيث يرتبط بكل سلوك إمكانية النجاح وما يستثيره من الإحساس بالفخر ، وإمكانية الفشل وما يصاحبه من الإحساس بالخجل بمعنى أن السلوك التنافسي ينظر إليه كنتاج للصراع والتفاعل الانفعالي بين أماني الفوز ومخاوف الهزيمة . (فوزي أحمد ، 2006 ، ص:)

3- كرة القدم :

كرة القدم هي رياضة جماعية منظمة بقواعد وقوانين وتجمع بين فريقين يتكون كل واحد منهما من 11 لاعب وتمارس على أرضية ميدان مستطيلة الشكل أبعادها (طول 90-120متر) و(عرض 45-90متر) ، حيث يحاول كل أفراد الفريق ركل الكرة بأرجلهم وتمريرها بينهم من أجل تسديد أكبر قدر من الأهداف في مرمى الفريق المنافس وفي نفس الوقت يحاولون منع أفراد الفريق المنافس من تسجيل أهداف في مرماهم الذي يحرسه حارس هو الوحيد المخول قانونا لمس الكرة بيديه في منطقة الجزاء الخاصة بفريقه .

الجانب التطبيقي للدراسة

I. الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- المنهج المتبع :

طبيعة دراستنا هذه تتطلب منا جمع أكبر قدر من المعلومات التي تسمح لنا بوصف الظاهرة وصفا دقيقًا وتفسيرها وإيجاد العلاقات فيما بين عناصرها ، وهو ما حتم علينا إتباع المنهج الوصفي إذ أن اختيار منهج الدراسة هو اختيار موضوعي لا يتم بشكل عشوائي ولا يخضع للأهواء الشخصية للباحث وإنما يعتمد في الأساس على طبيعة الإشكالية المراد دراستها .

2- تحديد المتغيرات :

- المتغير المستقل : الإصابات الرياضية .

- المتغير التابع : السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة و قسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر- والذين سبق لهم التعرض للإصابات رياضية

3- مجتمع الدراسة :

مجتمع دراستنا شمل لاعبي فرق القسم الجهوي الأول لكل من رابطتي باتنة و قسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر - والذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية .

4- عينة الدراسة :

عينة الدراسة شملت 12 فريقا من كلا الرابطتين . وبلغ عدد العينة المقصودة بالدراسة 166 لاعبا ناشطا بالرابطتين

5- حدود الدراسة :

مكانيًا : القسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم - صنف أكابر- .

زمانيًا : 2017-2018 .

6- أدوات البحث :

يقوم الباحث باختيار وسيلة (أو أكثر) تمكنه من جمع أكبر قدر من المعلومات الدقيقة حول الظاهرة المراد دراستها ، وباعتبار أن دراستنا هذه تُعرفنا بتأثير تكرار الإصابات الرياضية على السلوك التنافسي وباعتبار أن مقياس السلوك التنافسي جاهز ومُصمم مسبقًا من طرف محمد حسن علاوي

مقياس السلوك التنافسي :

- الوصف :

قامت دورثي هاريس (Harris) عام 1984 بتصميم مقياس السلوك التنافسي لمحاولة التعرف على السلوك التنافسي للاعب الرياضي الذي يحتاج إلى الرعاية والتوجيه وإلى التدريب على المهارات النفسية .

ويتضمن المقياس في صورته الأصلية 50 عبارة ويقوم الرياضي بالإستجابة لعبارات المقياس ثلاثي التدريج (دائما/أحيانا/أبدا) وقد قام محمد حسن علاوي باقتباس المقياس وتعريبه واختصاره إلى عشرين عبارة في ضوء بعض الدراسات التي أجريت على الصورة الأصلية للمقياس . (محمد حسن علاوي ، 1998أ ، ص:43-44)

7- الدراسة الاستطلاعية :

تمت حيثيات الدراسة الاستطلاعية على فريق جمعية بلدية عين الكرشة بمجموع 23 رياضي الذين سبق له التعرض للإصابات الرياضية

8- صدق وثبات أدوات البحث :

كما ذُكر سابقا في الدراسة الاستطلاعية فإننا قمنا باستغلال نتائج الاستمارات المُسترجعة من أجل تحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث فكانت النتائج كالتالي :

للتحقق من ثبات أداة البحث قمنا بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ :

معامل الثبات ألفا كرونباخ:

المتغيرات	قيمة معامل الثبات
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنافسي	0.746

بما أن قيمة المعامل = 0,746 فإننا نستطيع القول أن أداة البحث ثابتة .

للتحقق من صدق أداة البحث قمنا بحساب معامل الصدق الذاتي :

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

المتغيرات	قيمة معامل الصدق الذاتي
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنافسي	0.863

بما أن قيمة معامل الصدق = 0,863 فإننا نستطيع القول أن أداة البحث صادقة .

8- أساليب التحليل والمعاينة الإحصائية :

قمنا باستغلال الوسائل الإحصائية التالية :

- ✓ برنامج spss . (حزمة البيانات الإحصائية في العلوم الإنسانية والإجتماعية)
- ✓ المتوسط الحسابي .
- ✓ الإنحراف المعياري .
- ✓ اختبار "كولمجروف- سمرنوف (kolmogorov-Simrnov) " لمعرفة توزيع البيانات على منحنى التوزيع الطبيعي.
- ✓ اختبار "مان وتني (Mann-Whitney)" لعينتين مستقلتين لا تتبعان التوزيع الطبيعي .
- ✓ اختبار "كروسكال- والز (Kruskal-Wallis) " للمجموعات المتعددة لا تتبعان التوزيع الطبيعي .
- ✓ إختبار "فريدمان (Friedman)"

II. عرض ومناقشة وتحليل النتائج :

1- عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

نص الفرضية : مستوى السلوك التنافسي منخفض عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم – صنف أكابر- والذين سبق لهم وتعرضوا للإصابات الرياضية .

- عرض ومناقشة وتحليل بيانات الجدول الذي يبين القرار الإحصائي حسب الدرجة الكلية للمقياس :

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	القيم المحكية	القرار الإحصائي
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنافسي	41.44	0.463	من 40 إلى 60 درجة (سلوك تنافسي منخفض). من 20 إلى 39 درجة (سلوك تنافسي مرتفع).	سلوك تنافسي منخفض

جدول رقم (01) يبين القرار الإحصائي حسب الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنافسي

2- عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية : يُعزى الإختلاف في درجات إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول (لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم – صنف أكابر-) والذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية إلى متغير الخبرة ولصالح الأقل خبرة .

- عرض ومناقشة وتحليل بيانات الجدول الذي يبين نتائج إختبار "مان- وتني (Mann-Whitney) " لمجموعتين مستقلتين في الدرجات الكلية لمقياس السلوك التنافسي لدى عينة الدراسة حسب متغير الخبرة :

المتغيرات	عدد الحالات	متوسط الرتب	قيمة اختبار Mann-Whitney	قيمة اختبار Wilcoxon	قيمة Z	قيمة SIG
أقل من 3 سنوات	71	125.54	388	4948	-9.761	0.000
أكثر من 3 سنوات	95	52.08				
مستوى الدلالة 0.05			حجم العينة 166			

الجدول رقم(02) يمثل قيمة اختبار"مان-وتني" في نتائج الدرجات الكلية لمقياس السلوك التنافسي لمجموعتين مستقلتين لا تتبعان التوزيع الطبيعي (حسب متغير الخبرة) .

3- عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

نص الفرضية : يُعزى الإختلاف في درجات إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول (لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم – صنف أكابر-) والذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية إلى متغير مركز اللعب ولصالح مركز الهجوم

- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الجدول الذي يبين نتائج اختبار "كروسكال- والز (Kruskal-Wallis) " للمجموعات المتعددة في الدرجات الكلية لمقياس السلوك التنافسي لدى عينة الدراسة حسب متغير مراكز اللعب :

المجموعات	عدد الحالات	متوسط الرتب	قيمةChi-Square	درجة الحرية	قيمةSIG
دفاع	48	59.21	25.732	2	0.000
وسط	55	79.67			
هجوم	63	105.35			
مستوى الدلالة 0.05		حجم العينة 166			

الجدول رقم(03) يمثل قيمة اختبار"كروسكال- والز" في نتائج الدرجات الكلية لمقياس السلوك التنافسي للمجموعات المتعددة لديها بيانات موزعة توزيعاً غير طبيعيا(حسب متغير مراكز اللعب).

4- مقارنة النتائج بالفرضيات :

4-1- التحقق من الفرضية الأولى :

من خلال مقارنة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى بنص الفرضية نستطيع القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت .

- نص الفرضية :

مستوى السلوك التنافسي منخفض عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم -صنف أكابر- والذين سبق لهم وتعرضوا للإصابات الرياضية.

- تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

يمكن تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى على النحو التالي :

1- أن التأثير البدني للإصابة الرياضية كان كبيرًا ولم يستطع اللاعب تجاوز خبرة الألم التي عاشها سابقًا أثناء الإصابة مما إنعكس سلبًا على سلوكه التنافسي ، فاللاعب في مثل هذه الحالات يتجنب التعرض للإصابة الرياضية تجنبًا للألم فيظهر ذلك على سلوكه أثناء المنافسة فتراه على سبيل المثال يتجنب الإحتكاكات البدنية مع الخصم التي تكون غالبًا ضرورية لإستخلاص الكرة أو للمحافظة عليها .

2- السلوك التنافسي هو كل ما يقوم به الرياضي في الموقف التنافسي وينتج هذا السلوك عن مجموعة من الدوافع الداخلية والخارجية المنشأ (التي تعتبر دوافع سيكولوجية ثانوية وتمثل دوافع النمو الإنساني وتكامل الشخصية الإنسانية ويتم تعلمها واكتسابها من الإطار الثقافي الخاص لها ولذلك فإن أساليب التعبير عنها وإشباعها تختلف باختلاف الإطار الثقافي والنسق القِيَّمي للفرد ومستوى تعلمه). (مصطفى باهي حسين ، أمينة شلبي ، 1998، ص:11)

كما أظهرت بعض الخبرات التطبيقية في الملاعب الرياضية أن عددا لا بأس به من اللاعبين الرياضيين عندما يشتركون في التدريب الرياضي أو المنافسات الرياضية بعد علاجهم من إصاباتهم - وتقرير الجهاز الطبي المعالج لهم بأن إصابتهم قد تم الشفاء منها - يلاحظ أن هؤلاء اللاعبين قد تعاودهم الإصابة مرة أخرى أو قد يظهرون بمستوى أقل كثيرا من مستوياتهم السابقة قبل إصابتهم الرياضية . (محمد حسن علاوي ،1998 ب ، ص:41)

4-2- التحقق من الفرضية الثانية :

من خلال مقارنة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية بنصها نستطيع القول بأن الفرضية الثانية قد تحققت .

- نص الفرضية :

يُعزى الإختلاف في درجات إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول (لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم – صنف أكابر-) والذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية إلى متغير الخبرة ولصالح الأقل خبرة .

- تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

يمكن تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية على النحو التالي :

1- من المنطقي أن يكون اللاعبين الأقل خبرة هم الأكثر عرضة للإصابات الرياضية مقارنة بزملائهم الأكثر خبرة فالخبرة التي تُكتسب من خلال المشاركة في عدد كبير من المباريات تُمِد اللاعب بمعارف تُمكنه من الوعي بمخاطر الإصابات الرياضية وابتكار أساليب للوقاية منها على العكس من ذلك عند اللاعبين قليلي الخبرة الذين تجدهم لا يدركون مخاطر الإصابات الرياضية .

2- اللاعبون الأكثر خبرة يكتسبون مهارات تُمكنهم من التقويم الذاتي لسلوكهم وتعديله وفق الضرورة على العكس من ذلك نجد الرياضيون الأقل خبرة لا يمتلكون تلك الميزة فنجد أن سلوكهم التنافسي أكثر إنخفاضًا مقارنة باللاعبين الأكثر خبرة .

3- اللاعب الأكثر خبرة يستطيع مقاومة الضغوط النفسية للمنافسة الرياضية مقارنة باللاعب الأقل خبرة

فالمنافسة الرياضية مصطلح يُطلق على كل نشاط رياضي فيه منافسة بين لاعبين أو فريقين تابعين لهيئتين رياضيتين مختلفتين من أجل حيازة المركز الأفضل ، وتكون منصبه على لعبة رياضية معينة أو عدة ألعاب مما يعني أن المنافسة الرياضية ما هي إلاَّ نشاط رياضي ينصب على لعبة رياضية لتحقيق غاية يتنافس الجميع للوصول إليها. (محمد سليمان الأحمد ، 202 ، ص:26)

4-3- التحقق من الفرضية الثالثة :

من خلال مقارنة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة بنصها نستطيع القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت.

- نص الفرضية :

يُعزى الإختلاف في درجات إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول (لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم – صنف أكابر-) والذين سبق لهم التعرض للإصابات الرياضية إلى متغير مركز اللعب ولصالح مركز الهجوم .

- تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

يمكن تفسير وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة على النحو التالي :

1- المهاجم في كرة القدم يكون أكثر عرضة للإصابات الرياضية مقارنة بلاعبي الوسط والدفاع وذلك لعدة أسباب من أهمها أن المهاجم في أغلب فترات المباراة يكون متواجدًا في منطقة الخصم مما يجعله أكثر تعرضًا للإصابة الرياضية ، ومجرد تفكيره في إمكانية التعرض للإصابة الرياضية - خاصة أنه سبق له اختبار تأثيراتها السلبية على الجانب البدني والنفسي- تجعله أكثر حذرًا وحيطة وكنتيجة لذلك يكون سلوكه التنافسي منخفض .

على العكس من ذلك المدافع في أغلب فترات المباراة يكون متواجدًا في منطقته مما يجعله أقل عرضة للإصابات الرياضية وبالتالي يكون سلوكه التنافسي أقل إنخفاضًا مقارنة بالمهاجم ووسط الميدان .

- الرقابة اللصيقة التي تفرض على بعض المهاجمين تزيد من الإحتكاكات البدنية بينهم وبين المدافعين مما يزيد من إحتمالية تعرضهم للإصابة الرياضية ، لذلك نجد بعض المهاجمين الذين سبق لهم التعرض للإصابة الرياضية يتحسبون لذلك (يدركون خطر التعرض للإصابة الرياضية) فينتج عن ذلك إنخفاض في مستوى السلوك التنافسي.

4-4- التحقق من الفرضية العامة :

بما أن الفرضيات الجزئية كلها تحققت يُمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت .

نص الفرضية : مستويات السلوك التنافسي كانت منخفضة عند لاعبي بعض أندية القسم الجهوي الأول لرابطتي باتنة وقسنطينة لكرة القدم – صنف أكابر- حسب متغيري الخبرة ومركز اللعب .

- خلاصة :

من خلال تحليل النتائج السابقة يُمكن إستخلاص ما يلي :

- إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند لاعبي كرة القدم الذين سبق لهم التعرض للإصابة الرياضية .

- تلعب خبرة اللاعب دور كبير في إختلاف درجات إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند اللاعبين الذين سبق لهم التعرض للإصابة الرياضية .
- اللاعبين الأقل خبرة والذين سبق لهم التعرض للإصابة الرياضية يتميزون بمستوى سلوك تنافسي أكثر إنخفاضًا مقارنة بزملائهم الأكثر خبرة .
- مركز اللعب يؤدي إلى إختلاف في درجات إنخفاض مستوى السلوك التنافسي عند اللاعبين الذين سبق لهم التعرض للإصابة الرياضية .
- اللاعبين الذين سبق لهم التعرض للإصابة الرياضية والذين يقومون بدور الهجوم يكونون أكثر إنخفاضًا في مستوى السلوك التنافسي مقارنة بزملائهم الذين يقومون بدور وسط الميدان والدفاع .

- الإقتراحات والتوصيات :

بناءًا على نتائج الدراسة يُمكن صياغة الإقتراحات والتوصيات التالية :

- ضرورة التوعية بمخاطر الإصابات الرياضية عن طريق القيام بأيام تحسيسية للاعبين والتي تكون تحت إشراف أطباء مختصين في المجال الرياضي .
- توعية اللاعبين بالآثار النفسية الناتجة عن الإصابة الرياضية وتزويدهم بطرق مقاومتها .
- إقتراح تزويد اللاعبين بمهارات الإسعاف الأولي التي تُمكنهم من التدخل في حالات الإصابات الخطيرة فوق أرضية الميدان من أجل دعم حياة المصاب .
- التوصية بإنشاء مراكز طبية مختصة في علاج الإصابات الرياضية .

خاتمة :

يسلك الرياضي - سواء الهاوي او المحترف - اثناء مسيرته الرياضية طريقا غير واضح المعالم نحو تجسيد الاهداف وتحقيق النتائج ونيل البطولات قد تكون نهايته سارة وقد تكون نهايته شائكة ومليئة بالعراقيل والمخاطر . ومن جملة هذه العراقيل : الاصابات الرياضية وما لها من تأثيرات وبالخصوص على الجانب البدني والنفسي للرياضي .فجاءت هذه الدراسة للكشف عن السلوك التنافسي بعد الاصابة وارتباطه بالجانب النفسي في ظل متغيري الخبرة ومركز اللعب وهل يمكن تعديل (تأهيل) هذا السلوك نحو الافضل كما هو الحال في الجانب البدني .

فكانت النتائج أن الرياضي هو إنسان يشعر ويؤثر ويتأثر لذلك فإنه من الضروري التأكيد على أن يتلقى المصاب عناية صحية بدنية تسمح باسترجاع الوظائف الحيوية للعضو المصاب ، وأن يتلقى أيضًا موازاة مع ذلك عناية صحية نفسية تسمح له باسترجاع ثقته في نفسه واسترجاع مهاراته النفسية التي كان يمتلكها قبل الإصابة ، وأن أي نقص أو عدم اهتمام بإعادة التأهيل النفسي للمصاب سينعكس على سلوكه فوق أرضية الميدان .

قائمة المراجع :

- أسامة رياض . (1986) . *الطب الرياضي وإصابات الملاعب* . القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي .
- حياة عياد روفائيل . (1986) . *إصابات الملاعب وقاية – إسعاف – علاج* . الإسكندرية ، مصر : دار المعارف
- حنفي محمود مختار . (د.ت) . الأسس العلمية في تدريب كرة القدم . القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي.
- محمد حسن علاوي . (1998) . *موسوعة الإختبارات النفسية للرياضيين* ، ط01 القاهرة ،مصر : مركز الكتاب للنشر .
- محمد حسن علاوي . (1998) . *سيكولوجية الإصابة الرياضية* ، ط01 . القاهرة ،مصر : مركز الكتاب للنشر
- محمد سليمان الأحمد . (2002) . *المسؤولية عن الخطأ التنظيمي في إدارة المنافسات الرياضية (دراسة تحليلية تطبيقية مقارنة في القانون المدني)* ، ط01 . عمان ، الأردن : دار وائل للنشر .
- مصطفى باهي حسين ، أمينة إبراهيم شلبي. (1998) . *الدافعية (نظريات وتطبيقات)*. مركز الكتاب للنشر . القاهرة ،مصر : مركز الكتاب للنشر .
- عباس مهدي صالح ، محسن محمد حسن . (2010) . *السلوك التنافسي وعلاقته بالأداء المهاري والإنجاز للاعبي الكاراتيه الناشئين* . بابل ، العراق : مجلة علوم التربية الرياضية ، المجلد :05 ، العدد : 01 .
- سمعية خليل محمد ، الإصابات الرياضية ، الأكاديمية الرياضية العراقية ، بغداد، 2007 .
- فوزي أحمد . (2006) . *مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم – التطبيقات)* ، ط:02 ، القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي.
- فاروق الروسان . (2000) . *تعديل وبناء السلوك الإنساني* ، ط01 . عمان ، الأردن : دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع .